الفريقين حول اقتسام الاسلحة؛ ذلك ان الانشقاق الجديد غير المتفق عليه يختلف عن انشقاق «المنظمة ب» الذي كان قد اتفق عليه سلفاً؛ مما ساعد في تأجج حدة الصراع حول الاسلحة، وفي عدم تمكنهما من التوصل الى اتفاق حولها؛ فضلا عن الرغبة القوية، لدى فريق «شتيرن» في الحصول عليها جميعها، اعتقاداً منه بأنه صاحب المنظمة الوحيدة، التي تقاتل البريطانيين، وبالتالي فانه احق من الفريق الاخر بالاحتفاظ بها، وكذلك الرغبة القوية لدى فريق «رزيئيل» في منع حصول الفريق الاخر عليها، لانها، الى جانب تعزيز خصمه في حال امتلاكه لها، تؤدي الى اضعافه في حال افتقاده لها. ولهذا السبب كان الصراع بينهما «يدور حول كل مسدس»[٦٠]، وقد حدثت خلاله اشتباكات واصطدامات شديدة بين الطرفين، وصلت الى حد الاختطاف، فقد قامت اتسل (رزيئيل) بخطف احد مسؤولي الفريق الآخر لقيامه بنقل مستودع الاسلحة من القدس الى القسطل، واحتفظت به لمدة طويلة «مكبل اليدين والقدمين»[٦١]، والقت به في قناة في منطقة عربية، وتأتى عن ذلك ردود فعل من الطرف الآخر.

رافقت عملية الصراع على مستودعات الاسلحة التي احرز فيها فريق شتيرن قصب السبق، حملة من القدح والذم والتشهير تبادل فيها الفريقان كيل التهم والنعوت، فقد اطلق فريق «رزيئيل» عـلى الفريق الاخر كنية «المنشقين» وهي نفس التهمة التي كانت تلصقها الهجناه باتسل وليحي يعد قيامهما. اما فريق «شتيرن» فقد اطلق على الفريق الآخر، كنية «باحنيكيم»[٦٢] نسبة الى الاسم الثـاني لـ«رزيئيل»، عـلاوة على اتهـامه بـ«الخيانة» و«الاستسلام»، وهما التهمتان اللتان تلقيهما اتسل عادة في وجه الهجناه. ومن الملفت للنظر ان اسلوب التشهير وتوجيه التهم جزافاً استحوذ، في هذه الفترة، على الفريقين لدرجة غدت معها الاختلافات الايديولوجية والسياسية ضئيلة. ولم يتورع اي فريق من استخدام اية وسيلة ضغط، بغض النظر عن الجانب الخلقي، ضد الفريق الاخر، وكمثال على ذلك، لجوء فريق «رزيئيل» الى سلب حق العمل، بواسطة «هستدروت العمال القومية» التابعة للحزب التصحيحي، من اولئك الذين يناصرون فريق «شتيرن» وطردهم[٦٣]. ومن الجدير بالذكر، ان من بين اسباب اقامة «هستدروت العمال القومية» واقع الضغوطات التي كانت تفرضها «الهستدروت العامة للعمال العبريين» التابعة للحركة العمالية، بتوجيه من الهجناه ضد انصار اتسل بغرض تضييق الخناق عليهم.

نتيجة لاستمرار النزاع بين الطرفين وجدت منظمة اتسل نفسها، بشقيها، عند نهاية ١٩٤٠، قـد فقدت اكثرية عناصرها؛ اذ خرج منها حوالى ١٥٠٠ عنصر من مجموع ٢٥٠٠، وقد تطوع معظم المنسحبين في الجيش البريطاني وانضم عدد آخر منهم الى الهجناه، وفضل البعض الخروج نهائياً من التنظيمات العسكرية، وتقاسمت كل من اتسل وليحي العدد الباقي، واحرزت الاولى قصب السبق في هذا المجال بفضل قوة «الشرعية» وكذلك بسبب المطاردات التي عانت منها ليحي على يد البريطانيين بدعم من استخبارات اتسل، حيث امتلكت حوالى ٨٠٠ عنصر، بينما كان لدى فريق شيترن حـوالى ٢٠٠ عنصر[٦٤].